بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

٥٥٤
إحياء
علوم
الدين

٥٥٤

الغزالي

الجزء الثاني

إحياء علوم الدين نسخة عثمان

الضبط سنة ١٢٤٥ هـ.

٢٩٤ ورقة ٢٥ سم

٢٦/٥ × ٢٠ سم

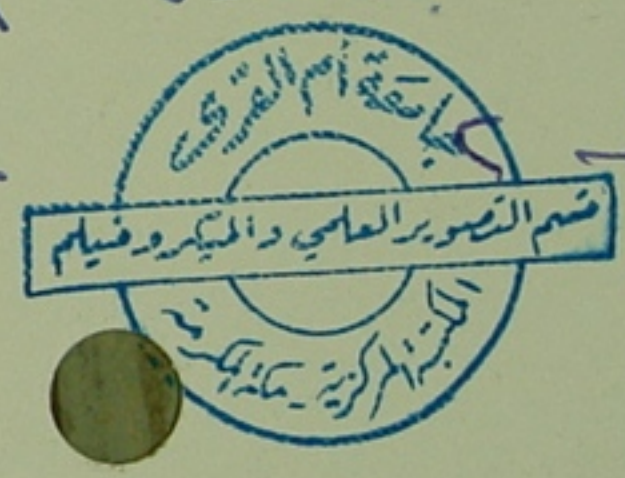

## آداب النكاح

وات من كتاب احياء علوم الدين

م الله الرحمن الرحيم • الحمد لله الذي لا تصار
يب صنعته مجري ولا ترجع العقول عن اوايل
يو • ولا تزال لطائف نعمه على العالمين تترى
او تهري • ومن بدايع الطافه ان خلق من
جهرا • وسلط على الخلق شهوة امنطرهم بها
سبقي بها نسلهم اقتهارا وقسري • ثم عظم
ها • فحرم بسببها السفاح وبالغ في
• وجعل اقتحامه جريمة فاحشة وا
حث عليه استخ اما وام
عدما وكسرا • ثم بث زوبعطف في
ما خلقا وجعله كليلوت جبرا •

تنبيها

كتبه لعلي المقبول ١٢٩٤/٥/١٨

تنبيها على ان بحار المقادير فياضة على العالمين نفعا وضرا وخيرا وشرا
وعسرا ويسرا • وطيا ونشرا • والصلاة على محمد المبعوث بالانذار والبشري
وعلى اله واصحابه عددا يستضيع لها الحساب عدا ولا حصرا •
وسلم كثيرا اما بعد فان النكاح معين على الدين • ومهين للشياطين
• وحصن دون عدو الله حصين • وسبب للتكثير الذي به مباهاة
سيد المرسلين لسايرا النبيين • فما احراه بان يتحري اسبابه • وتحفظ
سننه وآدابه • وتشرح مقاصده وارابه • وتفصل فصوله
وابوابه • والعدد المهم من احكامه ينكشف في ثلاثة ابواب الباب
الاول في الترغيب فيه وعنه الباب الثاني في الاداب المرعية في
العقد والعاقدين الباب الثالث في اداب المعاشرة بعد
العقد الى الفراق الباب الاول في الترغيب في النكاح
والترغيب عنه اعلم ان العلما اختلفوا في فضل
النكاح فبالغ بعضهم حتى زعم انه افضل من التخلي لعبادة الله
واعترف احرون بفضله ولكن قدموا عليه التخلي لعبادة الله بما
لم تتبق النفس الى النكاح توقانا يشوش الحال ويروعوالي الوقاع • وقال
احرون الافضل تركه في زماننا هذا • وقد كان له فضيلة من قبل
اذ لم تكن الاكساب محظورة • واخلاق النساء معصومة • ولا ينكشف
الحق فيه الا بان نقدم اولا ما ورد من الاخبار والآثار في الترغيب
فيه والترغيب عنه ثم نشرح فوايد النكاح وعوايله حتى يتضح منها
فوايد النكاح وتركه في حق كل من سلم من عوايله او يسلم منه
الترغيب في النكاح اما من الايات قال الله تعالى وانكحوا
الايامي منكم وهذا امر وقال تعالى فلا تعضلوهن ان ينكحن
ازواجهن وهذا نهي عن العضل ونهي عنه وقال في وصف الرسل
ومدحهم ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية
فذكر ذلك في معرض الامتنان واظهار الفضل ومدح نبيه بسوال

ولكن في الدعا فقال والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا
وذرياتنا قرة اعين الاية • ويقال ان الله تعالى لم يذكر في كتابه من الانبيا
الا المتاهلين فقالوا ان يحيى صلى الله عليه وسلم قد تزوج ولم يجامع
قيل انما فعل ذلك لنيل الفضل واقامة السنة وقيل لغض
البصر • واما عيسى فانه سينكح اذا انزل الارض ويولد له واما الاحبا
فقوله صلى الله عليه وسلم النكاح سنتي فمن احب فطرتي فليستن
بسنتي • وقال ايضا صلى الله عليه وسلم تناكحوا تكثروا فاني
اباهي بكم الامم يوم القيامة حتى بالسقط • وقال ايضا عليه السلام
من رغب عن سنتي فليس مني وان من سنتي النكاح فمن احبني فليستن
بسنتي • وقال صلى الله عليه وسلم من ترك التزويج مخافة العيلة
فليس منا وهذا ذم لعلة الامتناع لا لاصل الترك وقال صلى
الله عليه وسلم من كان ذا طول فليتزوج • وقال من استطاع منكم
الباة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لا طول له
فليصم فان الصوم له وجاء وهذا يدل على ان سبب الترغيب
فيه خوف الفساد في العين والفرج • والوجا هو عبارة عن رض
الخصيتين للفحل حتى تزول فحولته فهو مستعار للضعف عن
الوقاع بالصوم • وقال صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم من
ترضون دينه وامانته فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض
وفساد كبير • وهذا ايضا تعليل للترغيب لخوف
الفساد • وقال صلى الله عليه وسلم من نكح لله وانكح لله
استحق ولاية الله • وقال صلى الله عليه وسلم من تزوج
فقد احرز شطر دينه فليتق الله في الشطر الثاني • وهذا ايضا
اشارة الى ان فضيلته لاجل التحرز من المخافة تحصنا من الفساد فان
المفسد لدين المرء في الاغلب فرجه وبطنه وقد كفي بالتزويج احدهما
وقال صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم ينقطع الا ثلاث





ولد صالح يدعو له • ولا يتوصل الى هذا الا بالنكاح واما الاثار فقال
عمر رضي الله عنه لا يمنع من النكاح الا عجز او فجور فبين ان الدين غير مانع
منه وحصر المانع في امرين مذمومين • وقال ابن عباس رضي الله عنه
لا يتم نسك الناسك حتى يتزوج ويحتمل انه جعله من النسك وتتمة
له ولكن الظاهر انه اراد به انه لا يسلم قلبه لغلبة الشهوة الا بالتزويج
ولا يتم النسك الا بفراغ القلب ولذلك كان يجمع غلمانه لما اذركوا
عكرمة وكريبا وغيرهما ويقول ان اردتم النكاح انكحتكم فان العبد
اذا زنى نزع الايمان من قلبه • وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول
لو لم يبق من عمري الا عشرة ايام لاحببت ان اتزوج كيلا القى الله
عزبا • وماتت امراة لمعاذ بن جبل في الطاعون وكان هو ايضا
مطعونا فقال زوجوني فاني اكره ان القى الله عزبا • وهذا
منهما يدل على انهما رايا في النكاح فضلا لا من حيث انهما رايا التحرز
عن غائلة الشهوة وكان عمر رضي الله عنه يكثر النكاح ويقول
ما اتزوج الا لاجل الولد • وكان بعض الصحابة قد انقطع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخدمه ويتبتل عنده لحاجة
ان طرقته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تتزوج فقال
يا رسول الله اني فقير لا شيء لي وانقطع عن خدمتك فسكت
ثم عاد ثانيا فاعاد الجواب ثم تفكر الصحابي وقال والله لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلم بما يصلحني دنياي واخرتي ومما يقربني
الى الله مني ولئن قال لي في الثالثة لافعلن فقال له الثالثة الا تتزوج
قال فقلت يا رسول الله زوجني قال اذهب الى بني فلان فقل ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان تزوجوني فتاتكم قال
فقلت يا رسول الله لا شيء لي فقال لاصحابه اجمعوا لاحيكم وزن
نواة من ذهب فجمعوا له فذهبت به الى القوم فانكحوه فقال له اولم
وجمع له من الاصحاب شاة للوليمة وهذا التكرير يدل على فضل